الإنجازات والأمجاد تتجدد في اليوم الوطني الثمانين للمملكة العربية السعودية

جذور تاريخية.. وتواصل مع المستقبل

اليوم الوطني الـ 80 للسعودية: نهضة شاملة ومستقبل أكثر ازدهارا



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

حققت المملكة قفزة هائلة في بيئة الاستثمار والأعمال التجارية لعام 2005 حسب تقرير صندوق النقد الدولى، إذ قفزت من المرتبة الـ 67 إلى الـ 38 لتحتل المرتبة الأولى عربيا. كما تصدرت المملكة قائمة الدول العربية المضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات العربية البينية لعام 2004 وفق تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

أبعاد التنمية

واتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتضمنت أهداف المملكة منذ خطة التنمية الأولى 3 أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي، فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ الملائم للنمسو الاقتصادي وتنمية وبنساء التجهيزات الأساسية كإنشاء الطرق وتشييد المبانى والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والإسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم إقامة المصانع والاتجاه إلى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي مهم.

وتناول النعث الأحتماعي رغدات المواطن السعودي وإمكانياته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بجميع مراحله كماً تم الاهتمام بالتدريب وتوفير الرعاية الصحية والطبية المجانية، مع الاهتمام بالإسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات المتعددة، أما البعد التنظيمي فقد تناول إدخال تغييرات أساسية في محال الآدارة وإصلاح اللوائح والأنظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية، إضافة إلى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيغ دعم أداء الاقتصاد الوطني.

بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين جهودا قوية لدعم التخصيص كخيار مهم

ثمانون عاما مرت على توحيد المملكة العربية السعودية وتأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. رحمه الله. ومازالت مسيرة العطاء مستمرة يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. واذيواصل الأبناء بناء الصرح الذي أرسى قواعده الآباء. ومع بزوغ شمس اليوم، الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الثمانين. تخليدا لذكرى التوحيد والتأسيس عام 1351هــ1932م. فعلى مدى ما يزيد على عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده في إرساء قواعد النهضة الحديثة للبلاد من خلال ترسيخ الأمن والاستقرار والتعمير وتوطين البادية وتأمين طرق الحج وتأسيس مجلس الشورى وافتتاح المدارس وتحديث أساليب الحياة إلى جانب إقامة علاقات مميزة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والدفاع عن قضايا الحق والعدل وأصبحت المملكة العربية السعودية خلال سنوات قلائل إحدى الدول المؤثرة على الساحة الدولية وأصبحت تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي. وكان من بشائر الخير على الدولة الوليدة أن اكتشف البترول بكميات تجارية في الجزء الشرقي من المملكة عام 1938م ما ساعد على النهوض بالبلاد وتطوير مواردها الاقتصادية. وفي الثاني من شـهر ربيع الأول من عام 1373هـ الموافق للتاسع من نوفمبر 1953م انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحمة الله وتعاقب على سدة الحكم من بعده أبناؤه الملك سعود. أــم الملك فيصل، ثم الملك خالد ثم الملك فهد (يرحمهم الله) والذين واصلوا على نهج والدهم مسيرة البناء والتعمير مع التمسك بشريعة الله دستورا ومنهجا. وفي 26 جمادي الثاني 1426هـ الموافق 1 أغسـطس 2005م إثر وفاة الملك فهد، يرحمه الله، بايعت

> الخدمات التي تقوم بها المُؤسسات الحّكوميةُ ولها طابع تجاري وأقر المجلس الاقتصادي الأعلى في العام 2003 استراتيجية التخصيص التي تسعى من خلالها الحكومة إلى تحقيق عدد من الأهداف المهمة منها رفع كفاءة الاقتصاد الوطنى والمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص وتشجيع الاستثمار وزيادة فرص العمل كما أقر مجلس الوزراء قائمة الأنشطة والمرافق الحكومية المستهدفة بالتخصيص وتشمل 20 مرفقاً ونشاطا حكوميا.

ومن أبرز تلك الأنشطة المياه والصرف الصحيى، والمطارات، والطرق، والخطوط الحديدية، والخدمات التعليمية والبلدية، وتنفيذا لقرار تخصيص قطاع الاتصالات وتحويله إلى شركة مساهمة تم إسناد عمليات التشغيل والصيانة في الموانئ السعودية إلى القطاع الخاص.

بنوك وصناديق التنمية

أسهمت بنوك وصناديق التنمية التى أنشاتها الحكومة في تسريع عمليات التنمية في الإسكان والتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية من خلال ما وفرته من حوافز وفرص استثمارية كبيرة للمواطنين ومؤسسات القطاع الخاص حيث تقدم هذه البنوك والصناديق القروض الميسرة متوسطة وطويلة الأجل من دون فوائد مما شجع المواطنين ومؤسسات القطاع الخاص على التفاعل مع عمليات التنمية. وأهم هذه البنوك والصناديق هي: الصندوق السعودي للتنمية ـ صندوق الأستثمارات العامة ـ صندوق التنمية الصناعي السعودي ـ صندوق التنمية العقاري ـ البنك الزراعي العربي السعودي وبنك التسليف السعودي.

القطاع الصحي

بحظى القطاع الصحى بالمملكة باهتمام

كبير من الدولة حيث جعلته في مقدمة أولويات

الاجتماعية.

وشكلت المستشفيات التابعة لوزارة الصحة الغالبية إذ بلغ عددها 200 مستشفى تضم أكثر من 28751 ســريرا يساندها نحو 1824

تنهض الدولة ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية ببرامج متعددة للرعاية والتنمية الاحتماعية تشمل العنابة بالطفولة والأمومة ورعاية الأيتام والمسنبن والعناية بالأحداث والمعاقسين وتأهيلهم وتوفير سسبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين يواجهون ظروفا اجتماعية وصحية واقتصادية صعبة ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم، ويتم ذلك من خلال شبكة من المرافق تشمل (18) دارا ومؤسسة لرعاية الأيتام ذكورا وإناثا و (19) دارا ومؤسسة لرعاية الأحداث المعرضين للأنحراف ذكورا وإناثا ومؤسستين لرعاية الأطفال المشلولين و (26) مركزا لتأهيل المعاقين و (10) دور لرعاية المسنين و (11) مكتبا لمكافحة

وهي (17) مركزا للتنمية الاجتماعية تخدم المناطق الريفية و (7) مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية بتنفيذ برامج متعددة بالتعاون مع الجهود الأهلية في مجال التنمية الاحتماعية المختلفة، ونشأ عن تلك الجهود

أمرا بتعيين صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء. وفي عهد خادم الحرمين الشــريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الزاهر وانسجاما مع ما نشأ عليه الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أخلاق كريمة وتواضع، رفض ان يخاطب بـ (مولاي) وكذا رفض تقبيـل اليد والانحناء ورأى ان ذلك لا يكون إلا لرب العزة والجلال اما تقبيل اليدين فهو بر للوالدين فقط. وشــهدت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قفزات تنموية سريعة اتصفت بعمق الأهداف وشمولية الغايات والتطلعات واختصار الزمن وآخرها انضمامها لمنظمة التجارة العالمية. كما تعتبر المملكة العربية السعودية عضوا فاعلا في العديد من المنظمات التجارية والاقتصادية العالمية ومنها: البنك الدولي ـ صندوق النقد الدولي ـ صندوق النقد العربي المؤسسة العربية لضمان الاستثمار _ مجلس التعاون لدول الخليج العربي _ منطقة التجارة الحرة العربيــة الكبرى ــ اللجنة الدائمة للتعــاون الاقتصادي والتجاري ــ البنك الإسلامي للتنمية. وواصلت المملكة العربية السعودية مسيرتها التنموية دون أن بكون للأحداث الدولية الجارية على الساحة العالمية تأثيرات سلبية تذكر على عمليات التنمية. واستطاعت أن تسير بكل عزيمة وإصرار نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكيمة عبر مراحل متلاحقة جسدتها خطط التنميسة منذ بدء تنفيذ أولى خططها عام 1390هـ (1970م). وصولا إلى كيان اقتصادي واجتماعي قوي وسليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع.

الأسرة المالكة والشعب السعودي ولى العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكا على البلاد، وفي نفس اليوم أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود والإنتاج الحيواني يأتي على النحو الآتي: أبقــار 216,000 رأس، جمال 419,000 رأس،

اكتفاء زراعي وحيواني

أغنام 8,1 ملايين رأس، ماعز 3,4 ملايين رأس.

صيد الأسماك 50,000 طن.

تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضراوات. وفي عام 1999م بلغ إنتاج القمّح 2,2 مليون طن، والخضراوات مليونا و830 ألف طن فيما بلغ إنتاج الفواكه مليونا و153 ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير حيث بلغ إنتاج الدجاج اللاحسم حوالي 418 ألف طنّ وإنتاج البيض 2,5 مليار بيضّة سنويا وإنتاج اللّحوم الحمراء 159 ألف طن وإنتاج الألبان 937 ألف طن، والأسماك 58 ألف طن. وبلغت الطاقسة التخزينية لصوامع الغلال 2,38 مليون طن من الدقيق.

الأماكن السياحية

أولت حكومة خادم الحرمين اهتمامها بقطاع السياحة في إطار البحث عن موارد اقتصادية إلى جانب النفط، أصبحت الأماكن السياحية في المملكة كثيرة تجذب السياح وهواة التنزه والَّآثار سواء من داخل المملكة أو من خارجها بفعل توافر وسائل النقل والفنادق والمرافق والخدمات العامة.

التعليم العام

نال التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماما خاصاً كونه ركيزة مهمة من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات العلمية والتقنية في العالم. ونتيجة لهذه الرعاية المتميزة التي أولتها حكومة خادم الحرمين الشريفين شهد قطاع

البقية ص25

لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تقديم خططها التنموية كونه يتصل بحياة الإنسان الذي يعد ركيزة التنمية وهدفها الأساسي. وبينت آخر التقارير الإحصائية الصادرة عن وزارة الصحة أن عدد المستشفيات الحكومية والخاصة في المملكة بلغ حتى نهاية العام 1424 ـ 1425هـ حوالي 345 مستشفي تضم أكثر من 49 ألف سرير.

مركــزاً للرعاية الصحية، حيث افتتح بداية العام 2006 عدد من المستشفيات البعض منها تخصصى كمستشفى الظهران التخصصى

الرعاية الاجتماعية

وتقوم مراكز الخدمة والتنمية الاحتماعية

من خلال شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني ومن خلال طباعة الكتـب والمواد الإعلامية إنشاء (161) جمعية تعاونية، و(230) جمعية خيرية منها (22) جمعية نسائية تشارك في مختلف أنواع الرعاية والخدمات

حظى قطاع الشبباب والرياضة باهتمام تمثل في جهود الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تبنت استراتيجية شاملة للنهضة الريّاضية والشببابية وتمكنت من توفير بنية رياضية وثقافية ضّخمة شملت (72) منشأة رياضية تتضمن استادات ومدنا ومراكز رياضية منها (13) مدينة رياضية و(17) مركزا رباضيا وثقافيا ومعسكرين دائمين للشياب و(5) ساحات شعبية ومعهدا لإعداد القادة ومستشفى للطب الرياضي و (25) مقرا للأندية وتشرف الرئاسة العامة لرعاية الشباب على (20) بيتا للشباب و(13) ناديا أدبيا و(24) اتحادا للألعاب المختلفة إلى جانب (154) ناديا رياضيا تنتشر في مختلف مناطق المملكة، كميات كبيرة من هذه الغازات. كما أشرفت الرئاسة على إقامة مركز الملك الحياة النباتية والحيوانية فهد الثقافي بالرياض، والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي تتبعها (8) أفرع في مختلف مناطق المملكة، والجمعية

أفرع في المدن الرئيسة بالمملكة.

العربية السعودية لهواة الطوابع ويتبعها 3

الشباب والرياضة

وفى مجال الإعلام تنهج المملكة العربية السعودية سياسية إعلامية محددة الميادئ واضحة الأهداف تستهدف خدمة المجتمع فكريا وثقافيا، وتشجيع العلوم والفنون والآداب في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسسلام وآدابه ويتكامل دور الإعلام مع ما تقوم به المملكة من دور إيجابي على مختلف الصعد. ووزارة الثقافة والإعلام هي الجهة المسؤولة عن النشاطات الإعلامية الحكومية، وتقدم المعلومات والأنباء للعالم الخارجي

ىعتمد اقتصاد المملكة بالدرجة الأولى على إنتاج وتكريس وصناعة البترول والثروات المعدنية الموجودة بوفرة فيها، ومن منطلق السياسة العامة للمملكة ونهجها في حماية البيئة ونمائها، تحرص وزارة البترول والثروة المعدنية باستمرار ومن خلال إداراتها المعنية وشركاتها الوطنية على توفير الطاقة الكافية وتطبيق الضوابط التى تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة عليها. ومنّ أهم ما تّم تحقيقه في مجال الطاقة والبيئة ما قامت به وزارة البترول من تجميع ومعالجة للغاز المصاحب للزيت الخام الذي تم تنفيذه لأسباب اقتصادت وكان له تأثير إيجابي كبير على البيئة حيث تم التغلب على الانبعاثاث الناتجة عن احتراق

تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السسعودية منها حوالي 35 نوعا نباتياً متوطنا أي حوالي 2٪ من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الحافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسارب المياه حيث تتجمع المياه بعد الأمطار.

كميا تحتوى مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعسود وجودها إلى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية.

تلائم البيئة الصحراوية لدول الخليج.. وخطط لإنتاج 20 ألفاً منها سنوياً

«غزال 1» أول سيارة رباعية سعودية الصنع

دخلت المملكة العربية السعودية بكل ثقة النادي الدولى لصانعي السيارات، حيث دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أول سيارة سعودية رباعية الدفع اطلق عليها اسم «غزال 1» مصنوعة محليا.

السيارة التى صممت لتتناسب مع المناخ الصحراوي الصار للمملكة ومنطقة الخليج، يبلغ طولها 4,8 أمتار وعرضها 1,9 متر ويمكن ان يتم انتاجها بمعدل 20

وفي احتفال اقيم في الرابع عشر من يونيو الماضي في جدة، أطلق خادم الحرمين الطراز النموذجي للسيارة المصنوعة من ألياف الكربون والتي طورها علماء فتى جامعة الملك سعود بالرياض و«ساهموا بنستبة 90٪ في التصميم وبنسبة 60٪ في تصنيع» السيارة غزال.

وصنعت السيارة بالاشتراك مع شركات عالمية منها موتورولا ومرسيدس بنز وماغنا كندا حسبما أفاد استاذ الهندسة في الجامعة سعيد درويش لصحيفة اراب نيوز.

من جهته، قال رئيس الجامعة عبدالله العثمان بحسب الصحيفة نفسها ان السيارة تمثل «منتجا وطنيا استراتيجيا وتملك جامعة الملك سعود الحق الحصري لاستثماره».

وبحسب تقديرات أولية، يستوجب استكمال المشروع استثمارات بـ 500 مليون دولار حيث تجري اتصالات حاليا مع مستثمرين سعوديين للبدء في إنتاجها على نطاق صناعي، ويمكن ان يتحقق ذلك في غضون ثلاث سنوات.

يذكر أن جامعة الملك ستعود أعلنت لأول مرة عن سيارتها في غرة العام الهجري الحالي بالكشف عن النموذج الاختباري للمركبة ذات الدفع الرباعي في معرض جنيڤ الدولي للسيارات في سويسرا. المشروع الذي أطلق عليه «غزّال أ"، تعود تسميته للغزالَ الصحراوي الذّي يعد من أسرع الحيوانات ويجمع بين الرشاقة وقوة التحمل ومقاومة ظروف البيئة القاسية. وحظى الانجاز باهتمام واسع، ووصف موقع «اوتو غاليرى» سيارة «غزال 1» بأنها انجاز للعالم العربي والإسلامي بظهورها بين 100 سيارة جديدة يكشف عنها للمرة الاولى ضمن أنشطة المعرض الذي يقدم آخر الابتكارات والتصاميم في عالم السيارات بمشاركة 1000 شركة عالمية.



خادم الحرمين الشريفين يجرب السيارة (غزال1) والتي تبدو واضحة في الإطار كأول سيارة سعودية الصنع

من طاقته الاستيعابية في موسم حج هذا العام، تم تخصيص محطتين كهربائيتين لقطار المشاعر و9 محطات للقطار في عرفات ومني ومزدلفة بواقع 3 محطات في كل مشعر على أن تكون المحطة الاخيرة بالقرب من جسر الجمرات عند الدور الرابع مباشرة. وبلغت التكلفة الإجمالية للمشروع 6,6 مليارات ريال، وسيتم تشغيل ما نسبته 35٪ من الطاقة الاستيعابية في موسم حج هذا العام على أن يعمل القطار بكامل طآقته الاستيعابية في موسم حج الموسم المقبل. يصل ارتفاع قطار المشاعر عن سطح الارض في بعض المناطق بنحو 8 امتار وفي مناطق اخرى يصل آرتفاعه إلى 10 امتار وذلك لمنع تسببه في عرقلة حركة المشاة أو السيارات التي تنقل الحجاج من منى إلى عرفة ومن

عرفة الى مزدلقة ثم الى منى، ويعمل ايضا في أيام

التشريق كما يتيح لسكان مكة المكرمة استخدامه في

رمي الجمرات ومن ثم العودة إلى مواقف السيارات.

بدء تجربة قطار المشاعر

للتأكد من جاهزيته للحج

بدأت الشركة المنفذة لقطار المشاعر في السعودية بتجربة القطار من المحطة الرئيسية في عرفات

بامتداد طريق مكة المكرمة ـ الطائف، والتي محطة

القطار بعرفات وذلك بعد الانتهاء من تركيب السيور

والقضبان الحديدية والاشارات الضوئية في جزء

كبير من المشروع الذي سيتم تشغيل ما نسبته 35/